

## الجهل :

فالأسرة تجهل قيمة العلم والتعلم وتخرج أبنائها من  
الدراسة وتدفع بهم إلى سوق العمل لذلك الجهل أكبر سبباً لهذه  
المشكلة.

## الأزمات:

نقصد بها الحروب والكوارث الطبيعية التي من أهم آثارها  
تشريد العديد من الأسر من مأوى عيشهم إلى أماكن يصبحون  
فيها عائلة على الآخرين .

## التعليم وعمالة الأطفال:

يشكل التعليم عاملاً هاماً في عمالة الأطفال حيث تفقد الأسرة والطفل الدوافع للتضحية والاستثمار في التعليم. وتدني مستوى التعليم وانعدام فرص العمل تؤدي إلى اتجاه الأطفال للعمل في القطاع غير المنظم والحرفي وتدني مستوى المعيشة والدخل للأسرة وبالتالي الفقر بشكل عام وعدم الثقة في المستقبل. لذلك فإن الفشل في التعليم والرغبة في تعلم صنعة من الأسباب التي تدعوا الطفل للانخراط في سوق العمل. فيجب على الحكومة أن توفر للأطفال مجانية التعليم لتشجيعهم للذهاب للمدرسة بدلاً من إرسالهم للعمل.

## تعليم الوالدين:

انخفاض المستوى التعليمي للوالدين يؤدي إلى انخفاض مستوى الوعي ويقلل من قيمة الحماية لهؤلاء الأطفال العاملين. فالآباء الأميين غير مهتمين بتعليم أبنائهم وغير مدركين قيمة التعليم لذلك يتمسكون بالتقاليد القديمة مما يدفع الأبناء للعمل. فإن تعليم الأبوين يؤدي إلى انخفاض عمالة الأطفال.

# البيانات الشبكية

- الجداول وتحليل البيانات

- عرض النتائج

## مقدمة:

ظاهرة عمالة الأطفال ترتبط بالتنمية الاجتماعية للمجتمع في مختلف المجتمعات لعوامل اقتصادية واجتماعية وديمغرافية كالفقر، الأمية، العطالة، فقدان عامل تنظيم الأسرة، وانعدام المسؤولية الحكومية لحماية الأطفال وغيرها.

عمدت هذه الدراسة للتعرف على المحددات الاقتصادية والاجتماعية لعمالة الأطفال في محلية بربر حيث تهدف إلى تحديد مستويات خصائص عمالة الأطفال وكذلك هدفت لمعرفة العوامل الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية التي تؤدي إلى عمالة الأطفال.

## مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو مدينة بربر وبعض القرى المحيطة بها حيث تم اختيار خمسة قرى هي (أبو حراز، الباوقة، القمبرات، المسيد، عنيبس) بالإضافة إلى جزء من أحياء بربر).

تتضمن أسر المبحوثين مستويات متدنية من الإنفاق اليومي مع الزيادة في أحجام الأسر وكذلك انخفاض مستويات تعليم الوالدين وعدم وجود قانون لحماية الأطفال.

الخصائص الاجتماعية والديمغرافية للمبحوثين :-

جدول (١) يوضح الفئات العمرية للمبحوثين :

العمر	التكرار	التكرار النسبي	المشاهدة	التكرار الصاعد
١١-٩	٥	١٠	١٠	١٠
١٣-١١	٢٠	٤٠	٤٠	٥٠
١٥-١٣	٢١	٤٢	٤٢	٩٢
١٧-١٥	٤	٨	٨	١٠٠
المجموع	٥٠	١٠٠	١٠٠	

المصدر بيانات اوليه ٢٠١١

الجدول (١) يوضح التوزيع العمري لحجم العينة التي تم اخذها حيث نجد ان معظم عمالة الاطفال تتركز بين العمر ١١ عام الي ١٥ عام حيث تبلغ نسبتهم ٨٢% من جملة نسبة المبحوثين وفي هذه الفئة (١١ - ١٥) بالذات يحتاج الاطفال لكثير من الرعاية والاهتمام .

جدول (٢) يوضح عدد افراد الاسرة للمبحوثين :

عدد افراد الاسرة	التكرار	التكرار النسبي	المشاهدة	التكرار الصاعد
٣ أفراد	١١	٢٢	٢٢	٢٢
٤ أفراد	٢٢	٤٤	٤٤	٦٦
٥ أفراد	١٢	٢٤	٢٤	٩٠
اكثر من ذلك	٥	١٠	١٠	١٠٠
المجموع	٥٠	١٠٠	١٠٠	

المصدر بيانات اوليه ٢٠١١ م

البيانات التي جمعت لاغرض هذه الدراسة اشارت الي ان حجم الاسرة له علاقة قوية بظاهرة عمالة الاطفال فالاسرة ذات الحجم الاكبر هي صاحبة العدد الاكبر لعمالة الاطفال كما يوضح جدول (٢) .

ولكن بالنظر إلى حجم الأسرة فقط ، نجد أن البيانات في جدول (٢) تشير إلى أن النسبة ٢٢% للأطفال العاملين أسرهم تحتوي على ٤ أفراد فقط وهذا يعني أن حجم الأسرة وحدة لا يؤدي إلى ظاهرة عمالة الأطفال ولكن هنالك العديد من المتغيرات الأخرى كدخل الأسرة والأمية والحالة الاجتماعية المتدنية لها أثرها الفاعل على انتشار هذه الظاهرة .

جدول (٣) يبين الإنفاق اليومي للأسرة :

المصروف اليومي	التكرار	التكرار النسبي	تكرار المشاهدة	التكرار الصاعد
أقل من ٢٠ جنييه	١١	٢٢	٢٢	٢٢
٢٠ - ٣٠	٢٢	٤٤	٤٤	٦٦
٣٠ - ٤٠	١٢	٢٤	٢٤	٩٠
أكثر من ذلك	٥	١٠	١٠	١٠٠
المجموع	٥٠	١٠٠	١٠٠	

المصدر بيانات أولية ٢٠١١م

من المعلوم أن الإنفاق يرتبط ارتباطاً مباشراً بالدخل . أي أن الأسر ذات الدخل العالي لها إنفاق مماثل والعكس في الأسر ذات الدخل المنخفض . خلال الدراسة تم سؤال المبحوث عن كمية النقود التي تنفقها الأسرة فكانت إجاباتهم (في جدول ٣) كما يلي . بين (٢٠ - ٣٠) كانت ٢٢ أسرة بين (٣٠ - ٤٠) كانت ١٢ أسرة وهذا دليل على أن تلك الأسر لها دخول متدنية لذلك تنظر الأسر إلى أطفالهم باعتبارهم مصادر دخول إضافية .

## جدول (٤) يوضح نشاط المبحوثين :

طبيعة عمل الطف	التكرار	التكرار النسبي	المشاهدة	التكرار الصاعد
غسيل عربات	٧	١٤	١٤	١٤
بايع متجول	٦	١٢	١٢	٢٦
بايع سجائر او حلويات	٤	٨	٨	٣٤
جرسون	٣	٦	٦	٤٠
اخرى	٣٠	٦٠	٦٠	١٠٠
المجموع	٥٠	١٠٠	١٠٠	

المصدر بيانات اوليه ٢٠١١ م .

الجدول (٤) يحتوي علي نشاطات عمالة الاطفال ، معظم الاطفال العاملين يعملون في القطاع الاقتصادي (السوق ) لانهم يمثلون عمالة رخيصة حيث تنحصر اعمالهم في بيع الايسكريم وحياسة الاحذية واصحاب الدرداقات وهؤلاء يمثلون نسبة ٦٠% من جملة المبحوثين ، ياتي خلفهم غاسلي العربات حيث تبلغ نسبتهم ١٤% ومن ثم باعه متجولين وبايعي السجائر والحلويات وجرسونات وتبلغ نسبتهم (١٢% ، ٨% ، ٦%) علي التوالي . من هذه الاحصائيات تبين انه ليست هنالك خبرات تكنولوجية لهؤلاء الاطفال وكل هذه النشاطات تعوق تنمية الطفل في الحاضر والمستقبل .

جدول (٥) يوضح الأسباب التي دعت الطفل للعمل :

التكرار الصاعد	تكرار المشاهدة	التكرار النسبي	التكرار	الأسباب
٥٠	٥٠	٥٠	٤٥	مساعدة الأسرة
٥٨	٨	٨	٤	النفقة الخاصة
٨٤	٢٦	٢٦	١٣	الفشل في التعليم
٩٤	٨	٨	٤	للدخل
١٠٠	٨	٨	٤	قضاء وقت الفراغ
	١٠٠	١٠٠	٥٠	المجموع

المصدر بيانات أولية ٢٠١١م

الجدول (٥) يوضح أسباب عمالة الأطفال ، بالرجوع إلى الدراسة نجد أن هنالك العديد من الأسباب التي قادت الأطفال لسوق العمل لدعم الأسرة والإنفاق على أسرهم ولزيادة الدخل وهذه تمثل (٥٠%). وكذلك من الأسباب التي دعت الأطفال للعمل فشلهم في التعليم حيث تبلغ نسبة الفشل في التعليم كما في الجدول السابق (٢٦%).

جدول (٦) يبين عدد الافراد والمصروف اليومي :

المجموع	اكثر من ذلك	٤٠-٣٠	٣٠-٢٠	اقل من ٢٠	المصروف عدد الافراد
٦	٠	٠	٠	٦	٣ أفراد
٦	٠	٠	٣	٣	٤ أفراد
١٣	٠	١	١٠	٢	٥ أفراد
٢٥	٥	١١	٩	٠	اكثر من ذلك
٥٠	٥	١٢	٢٢	١١	المجموع

المصدر بيانات اوليه ٢٠١١ م

$$F = 44.232 = \text{كاي}^2$$

$$F = 9$$

$$B. VALUE = 0.000$$

الجدول السابق (٦) يعكس العلاقة بين الانفاق وحجم اسر المبحوثين حيث كانت قيمة (كاي)<sup>2</sup> = ٤٤,٢٣٢ تحت درجات الحرية (٩) ، ومستوي معنويه 0.000 وهذا يشير الي ان العلاقة بين المتغيرين علاقة معنويه ، وهذه المعنوية تشير الي انخفاض مستوي الدخل بين الاسر مما يؤدي الي انخفاض في الانفاق وهذا بدوره يؤدي الي زيادة نسبة عمالة الأطفال داخل الاسرة .

## النتائج:

- يلاحظ أن السبب الأساسي في إنتشار هذه الظاهرة هو الفقر.
- كلما زاد عدد أفراد الأسرة زاد إنفاق الأسرة لذلك يتجه الأطفال للعمل.
- إنتشار الجهل والامية بين أسر المبحوثين مما أدى إلى عدم فهم طرق وأساليب إرشاد وتوجيه الأبناء وعدم الإهتمام بإتجاهاتهم وميولهم.
- أن معظم المهن التي يعمل بها هؤلاء الأطفال مهن أولية إذ أنهم لا يتجهون إلى الأعمال الحرفية التي قد تكون لها عائد كبير في المستقبل.
- أن أكثر الفئات تواجد بين المبحوثين هي الفئة التي يمكن أن تتأثر بسرعة بالبيئة التي تتواجد فيها مما يقودهم للانحراف.

- معظم المبحوثين فقدوا الرغبة في الدراسة نهائياً عندما

اتجهوا للعمل ولم يحاولوا التوفيق بين الدراسة والعمل.

- نجد أن نسبة كبيرة جداً من أسر المبحوثين لم يحاولوا

تجنيب أطفالهم مخاطر خروجهم للعمل وذلك بموافقتهم

على عمل أطفالهم في هذه المهن.

# الكتاب الرابع

- الخلاصة والتوصيات

- الخاتمة

- قائمة المراجع

- الملحقات

## الخلاصة :

ظاهرة عمالة الأطفال تعتبر ظاهرة منتشرة في جميع أنحاء العالم وخاصة دول العالم الثالث فنجد في آسيا وأفريقيا حوالي ٩٥% من الأطفال يعملون . أما في السودان ووفقاً لإحصائيات وزارة القوة العاملة تمثل عمالة الأطفال حوالي ١٠% من إجمالي القوة العاملة في السودان .

تهدف الدراسة لمعرفة الأسباب الاقتصادية والاجتماعية لعمالة الأطفال ومعرفة خصائص مستويات الأطفال العاملين وأيضاً لمعرفة العوامل الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية التي أدت لظاهرة عمالة الأطفال .

تم اختيار عينة مكونة من ٥٠ طفل ، جمعت البيانات عن طريق الاستبيان الموجه للأطفال وأسرهم في مختلف أحياء وقرى المدينة الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ - ١٧ سنة .

ثم تحليل البيانات تحليلاً وصفيّاً ثم أجرى اختبار مربع (كاي)<sup>2</sup> لمعرفة العلاقة بين المصروف اليومي للأسرة وحجم الأسرة . ووجدت الدراسة أن الأوضاع الاقتصادية للأسر المبحوثين ، حجم الأسرة ، الفشل في التعليم ، وأن الطفل يعمل لدعم أسرته ونفسه إضافة لمستوى التعليم للوالدين كل ذلك يمثل دوراً حيويّاً لدفع الأطفال لسوق العمل .

أوصت الدراسة بأن القوانين الخاصة بعمالة الأطفال يجب أن تنفذ بالكامل وأن التعليم يجب أن يكون إجباري ومجاني على الأقل التعليم الأولي إضافة إلى أن القضاء على عمالة الأطفال يجب أن يتضمن في دستور كل الأحزاب السياسية.

## التوصيات:

- يجب الحد من ظاهرة الفقر وذلك لوضع خطة محكمة والأخذ بالاعتبار التوزيع الجغرافي والديمغرافي وعلى مدى زمني محدد بعد القيام بمسح اجتماعي شامل يحدد كيفية معالجة هذه الظاهرة وفقاً لمعطيات الدراسة .
- توضيح سلبيات عمل صغار السن عن طريق التوعية والإرشاد الاجتماعي حتى تفهم الأسر خطورة الموقف ولا تكون نظرتهم من جانب واحد للعائد المادي لعمل أطفالهم.
- توجيه الآباء والأسر التي تحتاج لعمل أطفالها بأن يتجهوا إلى ترغيبهم في العمل الحرفي لأن مثل هذه الأعمار مفيدة للمجتمع ولها عائد كبير في المستقبل .
- عمل دراسة اجتماعية لمعرفة أثر البيئة التي يعمل فيها هؤلاء الأطفال على سلوكهم وكيفية تجنب هذه الآثار السالبة.
- ضرورة مساعدة بعض الأطفال الذين يسعون جاهدين للتوفيق بين الدراسة والعمل .
- محاربة الجهل والامية والتخلف لتجنب الأخطاء في أساليب التربية والإرشاد والتوجيه والاهتمام بمستقبل الأبناء.
- وجود الأخصائي الاجتماعي بالمدارس لمعالجة بعض الحالات مثل عدم التكيف مع البيئة المدرسية وعدم اهتمام بعض الأسر بأبنائها .
- مساعدة أسر هؤلاء الأطفال لتحسين وضعهم الاقتصادي.

## الخاتمة :-

اوضحت الدراسة ان معظم عمالة الاطفال تتركز بين (١١-١٥) سنة بنسبة

٨٢% .

كما اثبتت الدراسة ان حجم الاسرة له علاقة قوية بظاهرة عمالة بظاهرة عمالة

الاطفال فالاسر ذات الحجم الاكبر هي صاحبة العدد الاكبر من عمالة الاطفال .

وكما اوضحت ان الانفاق يرتبط ارتباطا مباشرا بالدخل وان الاسر ذات الدخل

العالي لها انفاق مماثل والعكس في الاسر ذات الدخل المنخفض .

وان كمية النقود تنفقها الاسر التي تنفقها الاسرة من (٢٠-٣٠) ٢٢ اسرة وتليها

من (٣٠-٤٠) ١٢ اسرة .

ووجد ان معظم الاطفال يعملون في القطاع الاقتصادي ( السوق ) ويمثلون نسبة

٦٠% .

ومن هذه الاحصائيات تبين انه ليست هنالك خبرات تكنولوجية لهؤلاء الاطفال .

اوضحت الدراسة ايضا ان الاسباب الرئيسية لعمالة الاطفال مساعدة الاسر في

الانفاق والتي تبلغ نسبتهم ٥٠% وكذلك الفشل في التعليم والبالغ نسبتهم ٢٦%

ولاسباب زيادة دخولهم وملء اوقات فراغهم وهذه تبلغ نسبة ٢٤% .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استبيان

- ١- الاسم ..... ٢- العمر ..... ٣- السكن .....
- ٤ / هل الطفل مقيد بالتعليم أ- نعم ( ) ب- لا ( ) .
- ٥ / اذا كان مقيد بالتعليم ففي اي مرحلة هو أ- اساس ( ) ب- ثانوي ( ) .
- ٦ / ماهو مستوي الطفل الاكاديمي أ/عالي ( ) ب/متوسط ( ) ج/متدني ( ) .
- ٧ / المصروف اليومي للاسرة أ/اقل من ٢٠ جنيه ( ) ب/ بين ٢٠ - ٣٠ جنيه ( ) ج/ بين ٣٠ - ٤٠ جنيه ( ) د / اكثر من ٤٠ جنيه ( ) .
- ٨ / عدد افراد الاسرة أ/ ٣ افراد ( ) ب/ ٤ افراد ( ) ج/ ٥ افراد ( ) د/ اكثر من ذلك ( ) .
- ٩ / طبيعة عمل الطفل أ/ غسيل عربات ( ) ب/ بايع متجول ( ) ج/ حياكة احذية ( ) د/ بايع حلويات او سجاير ه/ جرسون و/اخرى ( ) .
- ١٠ / الاسباب التي دعت الطفل للعمل أ/ مساعدة الاسرة ( ) ب/ النفقة الخاصة ج/الفشل في التعليم ( ) د / للدخل ( ) ه/ لقضاء وقت الفراغ ( ) .
- ١١ / هل الوالد علي قيد الحياة أ/نعم ( ) ب/ لا ( ) .
- ١٢ / هل الوالد متعلم أ/ نعم ( ) ب/ لا ( ) .
- ١٣ / المراحل الدراسية التي درسها الوالد أ/ خلوه ( ) ب/ ابتدائي ( ) ج / متوسط ( ) د/ ثانوي ( ) ه/ جامعي ( ) .
- ١٤ / مهنة الوالد أ/ رجل اعمال ( ) ب/ مزارع ( ) ج/ في القوات المنتظمة ( ) د/ عامل ( ) ه / اعمال حره ( ) و/ اخرى ( ) .
- ١٥ / هل الوالده علي قيد الحياه أ/ نعم ( ) ب/ لا ( ) .
- ١٦ / هل الام متعلمه أ/ نعم ( ) ب/ لا ( ) .
- ١٧ / المراحل الدراسيه التي درستها الام أ/ خلوه ب/ ابتدائي ( ) ج / متوسط ( ) د/ ثانوي ( ) ه/ جامعي ( ) .
- ١٨ / هل الام تعمل أ/ نعم ( ) ب/ لا ( ) .
- ١٩ / ماهي علاقة الوالدين الزوجيه أ/ منفصلين ( ) ب/ غير منفصلين ( ) .
- ٢٠ / هل يعاني الاب من اي مشاكل صحيه أ/ نعم ( ) ب/ لا ( ) .
- ٢١ / هل تعاني الام من اي مشاكل صحيه أ/ نعم ( ) ب/ لا ( ) .
- ٢٢ / هل اسرة الطفل مهاجرة للبلدة أ/ نعم ( ) ب/ لا ( ) .
- ٢٣ / ماهي الاسباب التي دعت للهجرة أ/ اسباب اقتصاديه ( ) ب/ اسباب طبيعيه ( ) ج/ ظروف الحرب ( ) ه / اخرى ( ) .